

المصاحفية

## الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

### تنبيه

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة المؤلف والناشر على هذا كتابة ومقدمًا.

### رقم الإيداع

٢٠٢٠/٩٨٣٨

### بطاقة فهرسة

الجبوري، أسامة  
المصالحجية/ أسامة الجبوري / ط ١ - القاهرة: دار  
غراب للنشر والتوزيع: ٢٠٢٠  
١٠٦ صفحة؛ ٢٠ X ١٤ سم  
تدمك: ٩-٢١٨-٧٨٦-٩٧٧-٩٧٨  
١ - القصص العربية القصيرة  
أ - العنوان

٨١٣,٠١



دار غراب للنشر والتوزيع

٨ عمارات الواحة - قطعة ١٠

مدينة نصر - القاهرة

ت: ٠١١١٠٣٧١٦٤٠

info@ghorabpublishing.com

تصميم الغلاف

أسامة الجبوري

تدقيق لغوي

عدنان عبدالرازق

التنسيق الداخلي

أحمد البسيوني

رواية

# المصلحية

أسامة الجبوري



## الإهداء

إلى القلوب الصادقة التي لا تعرف الخداع سيئاً ولا تزج  
الصدافة أو العلاقة أو القرابة إلى مصلحة شخصية خاصة



**عندما تعيش وسط المصلحية لانتاثر من مواقفهم ...  
وتذكر دائماً خسارتهم مكسبك الحقيقي القادم ...**

**\*\*\***



## المقدمة

تحية طيبة بعطر الورد ...

في هذه الرحلة الطويلة من الحياة ستواجه الكثير من الأشخاص  
يرتدون الأفتعة وذلك لان علاقتهم بك بنيت على مصلحة شخصية ولتنفيذ  
خطط لهم مازالوا يسعون إليها في الصعود على أكتاف الآخرين ..

إننا نتعلم من خلال التجارب بخوض المجهول من دون خوف وعن  
اقتناع أن تجرب وتعاش وتفشل فإن ذلك لن يجبطنا فلا تتردد في الإقدام  
على الأمور المهمة بالنسبة إليك ابذل أقصى جهد وابتعد عنهم ، فهم سم  
للحياة .

بالتخلي عنهم ستشعر بالسعادة ... لأنهم كانوا غبار قديم فوق زجاجة  
ملساء وأسعدني هبوب الرياح عليها.

هذه الرواية واقعية وكل شخص يمر بها ويعاشر ويتعايش معهم ربما في  
عمل أو صديق ستجدهم في كل مكان وزمان لذلك كن حذر.

أسامة الجبوري

٢٠٢٠



التاريخ : ٤ ابريل / ٢٠٠٩

المكان : المنصور

الوقت : العاشرة مساءً

عادة ما يكون هدوء الليل وضوء القمر الذي يتوغل جميع نوافذ المنزل وأنا جالس مع عائلتي وزوجتي وأولادي نحتسي القهوة دار حديث عن بداية عملي الجديد الذي سأتولاه يوم غد مباركين لي فرحين معي وكيف كنت متشوق فشعور الحماس داخلي جميل جدًا والظهور في أفضل صورة وأتم استعداد فقلت عسى أن يكون هذا العمل جيد بالنسبة لي ولكم وأكون جديرًا بالثقة التي منحنيها أخاك عبد الحسن في تولي هكذا منصب.

زوجته :

- أنت تستحق الأفضل وهذا قليل جدًا تمنيًا لجهودك العظيمة أنت مثال رائع للمدير الناجح المجتهد والمخلص في عمله أتمنى لك التوفيق في مسيرتك الجديدة .

رياض :

- شكرًا جزيلاً لكم وسهرة ممتعة سأذهب إلى النوم فلدي إعمالي الجديدة صباحاً تصبحون على أحلام محققة .

يوم ربيعي جميل جداً وهادئ إذ زقزقة العصافير ونسيم الصباح البارد والأزهار المفتحة في كل مكان .

استيقظ رياض من نومه مبكراً كعادته وتناول فطوره وغير ملابسه واستعد للخروج من منزله بكل همّة ونشاط وتوجه لاستلام عمله الجديد كمدير في مدرسة الأمل الابتدائية بعد حصوله على ترقية . وكان سعيداً جداً لتحقيق هدف جديد في حياته وكانت خطواته متحمسة للعمل لأن استلامه للمنصب كان تحدياً .

وصل مكان العمل ودخل إلى الإدارة وجلس خلف المكتب وانتظر حضور جميع الموظفين وشغل نفسه قليلاً بالاطلاع على السجلات وإعداد الموظفين وبعدها وصل الجميع صاح رياض على أحد موظفي الخدمة.

رياض :

- طاب صباحك اذهب إلى غرفة جلوس معاون وبلغ معاون إن يبلغ جميع الموظفين بالحضور إلى غرفة الإدارة لأتحدث معهم .

موظف الخدمة :

- صباح النور ، حاضر .

وبعدها ذهب إلى غرفة المعاون وطرق الباب ودخل وألقى السلام وقال:

- أخبرني المدير بحضور جميع الموظفين إلى الإدارة.

وخرج موظف الخدمة وذهب لإكمال عمله وبعد دقائق حضر جميع الموظفين إلى الإدارة واستقبلهم رياض بالسلام والابتسامة ...

رحب بهم وقدم نفسه بكل تواضع أنا رياض مديركم الجديد وحصلت على هذه الترقية بعد نجاحات متسلسلة وسأكون لكم خير أخ وخير أب فأرجوكم أن تحيطوني بمحبتكم وأنا أخصكم برعايتي .

أنا وأنتم نتعاون لنحقق عمل يرضي الله أولاً ونفتخر به ويسر كل مسؤول وزائر ونبني أحلامنا ونجاحاتنا معاً لا شيء يكتمل إلا من خلالكم نكون يد واحدة وأسرة مترابطة في النجاح ويقول المثل:

( لا يعجز القوم إذا تعاونوا )

فالحياة السعيدة تأتي من خلال الأهداف التي ستربطون حياتكم بها وكل إنسان يحمل القدرة على تقديم الأفضل لكن يحتاج توظيفها بصورة صحيحة والخروج بنتائج أكاديمية ترضي الجميع .

رحب به جميع الموظفين مباركين استلامه منصبه الجديد .

لاحظ رياض في عيون البعض الخوف من تقديم أي نجاح وطلب منهم الذهاب لأداء واجباتهم وبقي في مكتبه وحده يحتسي القهوة ويفكر كيف يشجعهم ويزرع داخلهم القوة وبدأ يرسم ويخطط في بناء بيئة تعزز روح العمل الجماعي حتى وصل إلى حلول مهنية تجعل الجميع يعمل بروح الفريق الواحد ...

في هذه الأثناء طرق الباب بكل هدوء فدخل عليه شخصان وكل شخص قدم نفسه :

- أنا ريم معاونة المدرسة.

- وأنا أحمد معلم الرياضة.

رحب بهما رياض واستقبلهما بابتسامة جميلة وقال ظننت أن هذه المدرسة يوجد بها معاون! تفضلا بالجلوس هل بإمكانني مساعدتكما بشيء.

ريم :

- لا نحن هنا أقدم منك ونريد أن نوضح لك بعض الأمور أنا وزميلي أحمد.

رياض :

- تفضلي أنا أستمع لك.

ريم :

- في هذا المكان لا يمكنك أن تنجح، الموظفون هنا لا يحبون بعضهم البعض والذي يحاول أن يبدع أو يقدم أي شيء يفيد العلم والتلاميذ تكالب عليه الجميع وأفشلوه وحاربوه.

استغرب رياض كثيرًا.

رياض :

- كيف ذلك؟ وما الحل...؟ لابد من طريقة نستطيع أن نغيرهم بها ونزرع الانسجام بين الجميع.

ريم :

- نحن معك ونساندك لإنجاح العمل، لا عليك، فقط امنحنا الثقة وسترى نجاح الجميع يتحقق. نحن نعرف الجميع ونعرف ما هي احتياجاتهم وكيف يتصرفون ولدينا هنا اختلاط مع الجميع منذ سنوات ونعرف من هو سيء ومن هو مخلص، وأنت جديد ولا يمكنك أن تميز بينهم. والمدير السابق فشل في إدارة المكان بسببهم.

فأخذ الحوار بينهم يزداد شيئًا فشيئًا ، ومعها الثقة تزداد وأصبح رياض يثق بهم ونسي كل الخطط التي وضعها وحده لحل المشكلة والعبور بالموظفين إلى بر الأمان لتحقيق النجاح بروح الفريق

الواحد وتأثر كثيرًا بكلامهما المعسول وبدأ يغير اتجاه أفكاره وأصبحت  
بينهم علاقة وطيدة .

وبعد الانتهاء من الحديث مع المدير ... توجه أحمد وريم إلى غرفة المعاونة  
وجلسا .

ريم :

- يا أحمد أريد منك أن تساعدني حتى نسيطر على المدرسة بالكامل ونفشل  
عمل المدير الجديد رياض وأصبح أنا المديرة ويجب أن نستغل ثقة  
رياض لمصالحنا الشخصية .

أحمد :

- أنا معك في كل شيء ويجب أن نخطط ونتخلص من أي شخص يقف  
في طريقنا حتى تصبحين أنت مديرة المدرسة .

ريم :

- أنا أيضًا سأكون معك وأساندك في كل شيء تريد أن تفعله في  
المدرسة .

وبالصدفة كانت إحدى المعلمات وتدعى (علياء) جالسة في الحديقة  
بالقرب من نافذة الغرفة واستمعت إلى مخططاتهم ولم ينتبه لها أحد فذهبت  
مسرعة إلى غرفة المعاونة .

علياء :

- لماذا تستغلون ثقة الآخرين بكم لتصفية خلافاتكم وهذا مكان عمل ويجب أن نتكاتف جميعاً من أجل المدرسة، ولكن اتضحت لي الحقيقة من هو صاحب الخراب في المدرسة كل مرة يظن الموظفون السبب من المدير لعدم قدرته لإدارة المدرسة.

ريم :

- نحن لم نتكلم بذلك مطلقاً ولا نسمح لك اتهامنا بذلك.

وطردتها ريم من غرفتها فخرجت علياء من غرفة المعاونة وذهبت إلى غرفة الاستراحة وهي حزينة من تصرفاتهم، وأما ريم وأحمد مستمران بإكمال مخططاتهم لإفشال الإدارة بمديرها الجديد وتحقيق مآربهم الشخصية.

خرج أحمد من غرفة المعاونة وذهب إلى ساحة المدرسة ورأى أمامه إحدى المعلمات تدعى هديل جميلة جداً وهو معجب بها كثيراً، لكن هي متزوجة ولا تمنحه أي فرصة لاستغلالها وتحتقره، ولا تنظر في وجهه بسبب تصرفاته اللاأخلاقية والكل يعرفها لما تتصف به من أخلاق عالية وما تحمله من قيم ومبادئ ومخلصة في أداء عملها وحريصة على أولادها وزوجها.

حاول أن يتحدث معها ولكنها لم تعره أي أهمية و أكملت مسيرها دون أن تقف وتتكلم معه ، تضجر أحمد كثيراً ووضعها في خططاته القادمة .

وظلت ريم في الغرفة تخطط وتفكر لتدمير أي نجاح يحصل حتى يفشل المدير في إدارة المكان وتستلم المنصب بدلاً عنه ومن زمن وهي تريد أن تصبح مديرة للمدرسة ولكن الجميع يرفضها بسبب تصرفاتها السيئة ونفاقها وغيرها من كل شخص ناجح لأنها لا تملك أي نجاح وتحاول التسلق والوصول على أكتاف الآخرين بدون عناء وتظاهر بنجاحاتها وأعمالها التي لم يراها أو يلمسها أحد .

وبعد الانتهاء من الدوام ودع رياض الجميع وذهب إلى البيت مسروراً وكل خطوة يخطوها يحمل في أثائها السعادة والفرح لمستقبل قادم ودخل المنزل واستقبله أولاده وزوجته وعند الجلوس لتناول الغداء رأت زوجته الفرحة في عينيه وقالت له أراك مسروراً جداً

رياض :

- نعم اليوم وجدت من يتعاون معي في إدارة المدرسة لتحقيق النجاح وتحدث لها عن ريم وأحمد وموقفهم الشجاع والجميل بادرائني وحدهما ولم يبادرني أحد غيرهما من الموظفين .

زوجته :

- اعتمد على ريم وأحمد في كل شيء لأنها يريدان لك الخير والنجاح .

وفي صباح جديد توجه الجميع إلى الدوام والهدوء يسكن المكان وعلياء جالسة في غرفة الاستراحة تفكر بمخططات ريم وأحمد اللذان سيحولان مكان العمل إلى تصفيات شخصية من خلال مصلحتهما مع رياض واستغلاله فقررت أن تذهب إلى رياض وتحذره من مخططاتها السيئة، توجهت علياء إلى غرفة الإدارة إذ كان رياض جالس يراجع في سجلات المدرسة .

وكانت علياء غارقة بالقلق والخوف من ريم وأحمد لأنه لا يسلم منهم أحد فطرقت الباب ودخلت واستقبلها رياض بكل سرور .

علياء :

- اسمح لي أنا علياء معلمة الفنية جئتك ناصحة من ريم وأحمد يخططون للإيقاع بك بكل الوسائل فاحذر منهما (مصلحية) يحاولان الاقتراب منك من أجل تنفيذ مخططاتها ومصالحها الشخصية.

رياض :

- وما هو دليلك .

علياء :

- كنت جالسة بحديقة المدرسة أتهياً للمشاركة في إحدى مسابقات معرض الرسم من خلال نبرات صوتها الهامس استمعت إلى مخططاتها وأفكارهما .

رياض :

- شكرًا على هذه النصيحة وسأتابع وأتأكد من ذلك الموضوع.

خرجت علياء إلى غرفة الاستراحة وتركت رياض يتصرف مع ريم وأحمد توجه إلى غرفة المعاونة وقفت ريم وهي مبتسمة حللت أهلاً ووطئت سهلاً وجلس ودار حديث بينهما عن العمل وعن الحضور والجدول الأسبوعي وسجلات المدرسة وبعد الانتهاء من ذلك فتح حديثاً مع ريم.

رياض :

- جاءت إحدى المعلمات وقالت لي ريم وأحمد علاقتهما بك ليست لمساندتك وإنما لتحقيق رغباتهما الشخصية هل هذا الكلام صحيح؟

ريم :

- هذا الكلام غير صحيح. من الذي نقل ذلك؟! لا تصدق هؤلاء منافقون لا تعلم نواياهم، الله يعلمهم يريدون أن يزعمون ثقتك بنا حتى لا يساندك أحد لإنجاح العمل وتفشل وهذا الشيء حصل مع المدير السابق واستمع لهم وبالتالي لم يحقق نسبة نجاح وفصل من الإدارة بسببهم وقال تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾ يحملون الغيبة احذرهم ولا تستمع لهم.

صدق رياض هذا الكلام الذي يصدقه اي شخص لأنه مسنود  
بقول الله تعالى وازدادت ثقته بريم أكثر من السابق.

رياض :

- لا عليكِ أنا واثق بكما أنت وأحمد.

فأخذ يتمازح معها حتى تنسى ما قالت علياء ويخفف عنها لأنها تصنعت  
أمامه أنها مجروحة وحزينة وقبل خروجه من الغرفة.

رياض :

- اليوم أنتم مدعوان أنت وأحمد فقط على الغداء في بيتي بمناسبة استلامي  
المنصب الجديد.

فرحت ريم كثيرًا لأن الخطة تسير كما هي تريد فذهبت مسرعة بعد  
خروج رياض من الإدارة متوجهة إلى ساحة المدرسة لتخبر أحمد عن الدعوة  
وما حصل لها بسبب علياء وكيف عاجلت الموقف لصالحهما.

أحمد :

- يجب أن نتخلص من علياء أيضًا لأنها ضد مصالحنا.

ريم :

- نعم ستتخلص قريبًا منها من خلال رياض وبطريقة مناسبة.

اتصل رياض بزوجه وأخبرها سيأتون معي ضيوف بعد انتهاء الدوام  
على وجبة الغداء.

زوجته :

- من هم الضيوف؟ وكم عددهم يا رياض؟

رياض :

- ريم وأحمد أخبرتك لتكوني مستعدة لاستقبالهما.

زوجته :

- حسنًا ما فعلت حتى تكون علاقتهما بك قوية ولا يفرقكم أحد .

وبعد الانتهاء من الدوام ذهبوا معًا رياض وأحمد وريم إلى  
منزل رياض، واستقبلتهما زوجة رياض بكل حب وأخذت الأحاديث  
تتوارد شيئًا فشيئًا على مائدة الطعام، وأصبحت علاقة ريم بزوجة  
رياض حميمة جدًا، لأن ريم كانت تخطط وترسم لذلك حتى  
تحقق أهدافها الشخصية. فأخذت رقم هاتف زوجة رياض لكي تجعلها  
تؤثر على رياض عند اللزوم. وانتهت جلسة الوليمة وذهب أحمد إلى البيت  
ولكن ريم بقيت تتحدث مع زوجة رياض لتبني العلاقة بصورة قوية جدًا  
حتى حل المساء وذهبت إلى بيتها.

وبعد أسابيع بدأ رياض لا يسمح لأحد أن يعمل شيء أو يقدم فكرة جديدة لرفع مستوى النجاح في المدرسة إلا بموافقة ريم ودائماً ترفض بحجج مختلفة، حيث سيطرت على عقل رياض سيطرة تامة والموظفين بدأوا يلاحظون سيطرة ريم على المدرسة وبمساعدة أحمد حتى أصبح جميع الموظفين يعملون بدون اجتهاد أو أفكار جديدة مجرد أداء واجباتهم بصورة روتينية وبدأ ريم وأحمد ينقلون حديث أي شخص إلى الشخص الذي تحدث عليه وأصبحت الفتن والمشاكل والفوضى على مدار أيام الأسبوع لا يمر يوم بدون مشكلة، وفي يوم كان رياض يتجول في المدرسة ورأى علياء.

رياض :

- كيف حالك ؟

علياء :

- وكيف أكون وسط هذه الصراعات المشتتية التي نعيشها يومياً في المدرسة التي بدأت تؤثر على جميع الموظفين، ولا يطيق بعضهم الآخر بسبب الفتن التي زرعها كل من ريم وأحمد، وأنا حذرتك منذ الوهلة الأولى لكنك لم تبالي بما سمعت إذ أصبح السكوت عنوانك.

رياض :

- أنتم تعملون على إفشالهما وتحاولون الخلاص من أي مدير ناجح يحاسبكم حسب النظام والقوانين.

استغربت علياء من كلامه وتركت المكان وذهبت إلى غرفة الاستراحة لترتاح بعد انتهائها من الدرس وتوجّه رياض إلى المعاونة وقال:

- المدرسة في حالة فوضى ولا أحد يتعاون ولا ينفذون التعليمات التي نقولها والكل يريد أن ينتهي الدوام ليخرج إلى البيت بسبب عدم تحملهم أحدهما الآخر وعند إشغالي لمنصب مهام إدارة المدرسة كنت على يقين من نجاح العملية الإدارية والتربوية فضلاً عن إصراري للوصول بها إلى أعلى المستويات فتحديت نفسي أولاً انطلاقاً من مبدأ أكون أو لا أكون ومن ثم تحديت كل من حاول أن يفشل إرادتي وإدارتي. هذه المدرسة قادها الكثيرين وفشلوا ويجب أن ننجح لرفع المدرسة حتى أثبت للجميع أنني قادر على إدارة أي مكان يقع على عاتقي وأكسب التحدي ويصبح نجاحنا حديثهم في كل مكان وزمان.

ريم :

- أنا معك ونجاحك هو نجاحنا وأعمل وأحاول جاهدة أن أحل الأمور لكن لم أجد منهم أي شخص متعاون ويكرهون بعضهم البعض بسبب حقدهم وكراهيتهم وغيرتهم من بعضهم لبعض وهناك شخص ينقل ويزرع الفتن بينهم.

رياض :

- من هذا الخبيث الذي يحاول أن يفرق بين الموظفين ويزرع الغيرة؟

ريم :

- هذه علياء لأنها تشعر بالنقص وتغار من الجميع ويجب أن تضع لها حدود إذا تركتها ستجعل الموظفين لا يعملون بسبب المشاكل والصراعات، فنحن يجب أن نبعتها حتى يبقى المكان ناجحاً والكل يعمل بروح واحدة لا يوجد أي شخص يحوك لهم الخراب، وأنت تعلم أن جميع الموظفين يحبونك كثيراً لكن هي السبب في تغيير نظرتهم لك ولا يريدون استقرار المكان والسبب في ذلك دفاعك عني وعن أحمد وأرادت أن ترزع علاقتنا ونقلت لك أخبار كاذبة وبدون أي أدلة ولكن أنت اكتشفت أنها كاذبة ولم تحرك ساكناً من أجلها ، ولذلك تضجرت كثيراً واتجهت نحو الموظفين للتخلص مني ومنك ومن أحمد لأننا اتفقنا أن نعمل معاً من أجل المدرسة.

رياض :

- سأجعلها تندم بسبب أفعالها السيئة.

خرج من غرفة المعاونة واتجه إلى مكتبه محاولاً الخلاص من علياء بشتى الطرق فاستعان بورقة بيضاء وقلم وكتب «بيني سبب زرع الفتنة بين الموظفين في المدرسة» وتركها أمامه ينتظر انتهاء الدوام ليقدمها إلى علياء لتجيب عن الاستفسار. أكمل الجميع الدوام وودع بعضهم الآخر ونسى أن يقدم لها الاستفسار.

وفي اليوم التالي بدأ الدوام كالمعتاد وأرسل رياض خبر إلى المعاونة ريم لكي تأتي إلى مكتبه فوراً جاءت ريم مسرعة إلى مكتب رياض طرقت الباب ودخلت.

رياض :

- كيف حالك يا ريم؟

ريم :

- بخير الحمد لله.

رياض :

- قدمي هذه الورقة إلى علياء لتجيب عن الاستفسار.

فرحت ريم كثيراً وذمبت إلى علياء وقدمت لها الاستفسار. أخذت علياء الورقة وقرأت الاستفسار وضحكت بهدوء.

علياء :

- قل للذي أذاك أن حقي عند الله وما عند الله آت

تركت المكان واتجهت علياء إلى رياض في غرفة الإدارة ومعها ورقة الاستفسار.

علياء :

- أنا لا أُجيب عن شيء لم أفعله مطلقاً.

خرجت إلى غرفة الاستراحة وبقي رياض حائراً في الأمر كيف يتخلص من علياء ولم يجد أي ثغرة لكي يستند عليها ويزيلها من طريقهم وذهب إلى ريم.

رياض :

- لم أستطيع فعل شيء.

وخرج الجميع من الدوام وودع بعضهم الآخر ولكن ريم أصرت أن تجد طريقة وهي في البيت تفكر حتى تساعد رياض بالتخلص من علياء وكان زوج ريم يخطط معها لأنها كانت تنقل كل ما يحدث لها في الدوام بالتفصيل وكان زوجها هو أحد الموظفين في المدرسة يتدخل بالصغيرة والكبيرة حتى ريم تصبح مديرة ، واستمرت ريم وزوجها بالتفكير حتى قررت ريم أن تتصل بـ زوجة رياض.

ريم :

- مرحباً، اليوم حصل أمر غريب في المدرسة رأيت إحدى المعلمات اسمها علياء تحاول الاقتراب من زوجك رياض والوصول إلى علاقة معه، لا تتسرع وتتخذين قرار متسرع، نحتاج إلى طريقة حتى نتخلص من علياء اضغطي على رياض حتى ينقلها ولا تخبريه أنني نقلت لك ذلك لأنني أحبك كثيراً وقررت أن تعرفين ماذا يدور خلفك.

زوجة رياض :

- شكرًا ريم على إخباري بذلك وانتهت المكالمه.

وأخذت زوجة رياض تفكر كيف تحافظ على بيتها وتتخلص من علياء التي تحاول أن تبني علاقة مع زوجها .. فقررت أن تتحدث مع رياض.

زوجته :

- كيف المدرسة والموظفين؟

رياض :

- أصبحت فوضى بسبب معلمة تحاول زرع الفتن بين الموظفين حتى لا ينجح أحد، فهي حقودة وتغار من الجميع.

استغربت زوجته من كلمة تغار وظنت أنها تغار على رياض وتحارب الجميع من أجله .

زوجته :

- لماذا لا تنقلها حتى تهدأ المدرسة؟

رياض :

- كيف أنقلها ولا يوجد أي دليل حتى أتصرف؟

زوجته :

- اتصل بأخي عبد الحسن هو في الوزارة وسهل جدًا عليه أن ينقلها؟

رياض :

- فكرة جيدة لكن سأفكر بطريقة أخرى وإن لم أجد حلاً سأتصل وأطلب من عبد الحسن أن ينقلها.

وبقى رياض يفكر وحده كيف يتخلص من علياء ولم يجد أية طريقة سوى الاتصال بعبد الحسن. اتصل ورحب عبد الحسن بالمكالمة وسأل عن أخته والأولاد وبعدها..

رياض:

- أريد أن تنقل معلمة من المدرسة لأنها سيئة وتزرع الفتنة بين الموظفين.

عبد الحسن :

- ما اسمها واختصاصها؟

رياض :

- علياء إبراهيم ماجد .

وانتهت المكالمة.

وخلال أيام معدودة صدر كتاب رسمي بنقل علياء من المدرسة وتخلصوا منها وبدأت مصالحهم تتحقق وفرحت ريم كثيراً لأنها تسيطر وتفعل ما تريد فعله لكن علياء قبل خروجها من المدرسة دخلت إلى غرفة الإدارة.

علياء:

- حسبي الله ونعم الوكيل.

رياض:

- تلقيتِ شر أعمالك وهذا مصير كل شخص يحاول أن يفرق بين الموظفين.

علياء:

- إن الله معي أين ما أكون ولكنك ستندم وستتذكر كلامي أنهم (مصلحية) وعلاقتهم بك مصلحة وخرجت من الإدارة.

وبعد مرور أسبوع والمدرسة في هدوء نسبي كانت هديل جالسة وحدها فتقدم أحمد نحوها.

- إذا لم تتكلمي معي ستندمين.

تركت هديل المكان وذهبت إلى المدير رياض وهي غارقة بالدموع.

رياض:

- ماذا بك؟

هديل :

- أنا لا أتحمّل تصرفات أحمد اللاأخلاقية نحن هنا إخوة في دائرة رسمية وهو يحاول أن يتكلم معي ويفتح معي أمور شخصية وأنا متزوجة ولي أولاد وسمعتي كالذهب ولا أسمح له بذلك وأرجو أن تضع حد لأفعاله السيئة.

رياض :

- هو زميل لك أين المشكلة إذا تحدث معك؟

هديل:

- هو يتكلم بأمور شخصية ولا تسمح لي أخلاقي أن أتحدث معه بهذه الأشياء ولا أحب أن أقولها لك أرجو أن تفهم ماذا اقصد.

رياض :

- اذهبي أنا سوف أتصرف.

أرسل المدير إلى أحمد لكي يأتي إلى المكتب.. جاء أحمد إلى غرفة الإدارة مصطحباً معه ريم وفتح رياض الحديث.

رياض :

- جاءت قبل قليل هديل وقالت أحمد يضايقني في الدوام.

أحمد بانفعال :

- هذه كاذبة.

وبدأ يروي قصص سيئة عن هديل وريم أيضًا تدخلت وتحدثت لتدافع عن شريكها بالمصالح أحمد حتى وصل رياض إلى قناعة أن هديل سيئة الأخلاق وتلفق وتتهم أحمد بدون سبب وترك رياض الموضوع بدون أن يضع حد لأحمد.

ويوم بعد يوم أصبحت هديل في وضع صعب جدًا ولا يتحمله أحد فقررت أن تفتح زوجها بالموضوع ليأتي ويضع حدًا للأفعال أحمد التي تضايقها في الدوام، ولكن أخذتها الأفكار بعيدًا ورأت أنها ستتضخم الأمور وتصبح مشاكل وصراعات شديدة، لأن زوجها كان عصبي جدًا وتريثت وقررت أن تذهب إلى ريم حتى تساعدوا ووصلت إلى غرفة ريم ودخلت وألقت السلام.

هديل:

- جئتك بطلب وأنا اعلم أنك أنت الوحيدة التي تفهمين معنى امرأة متزوجة وشخص يضايقها في الدوام أرجوك ساعديني حتى يتوقف أحمد.

ريم:

- أحمد يحاول أن يتحدث معك بحسن نية وأنت تتهمينه بأمور لا يفعلها أحمد ذو أخلاق ومتواضع وحريص ومخلص.

استغربت هديل من حديث ريم.

هديل:

- شكرًا ظننت انك ستنصفيني.

وخرجت هديل مكسورة الخاطر وتركت هديل الموضوع، لأنها لا تستطيع فعل شيء خوفًا على سمعتها، فقط استخدمت التجاهل كل ما ترى أحمد يحاول أن يتكلم معها، تغير مكانها وتركه ولا تنظر إليه.

وبعد مرور الأيام تضايق أحمد من رفض هديل وقرر أن يشوه سمعتها في المدرسة فأخذ يتحدث عنها هنا وهناك وبمساعدة ريم حتى اقتنع الجميع أن هديل سيئة الأخلاق وأصبح الجميع يتكلم عنها سرًا وهي ترى الجميع ينظر إليها ونظراتهم مختلفة عن السابق.

وذات يوم كانت هديل جالسة مع أولادها وزوجها في المنزل ورن هاتفها أجابت على المكالمة..

هديل:

- نعم من المتصل؟

- أنا صديقتكِ علياء هل تذكريني؟

هديل:

- نعم كيف حالك يا علياء؟.. اشتقت إليك كثيرًا.

علياء :

- اتصلت بك حتى أقول لك شيء مهم يخصك.

هديل :

- تفضلي ما هو الشيء؟

علياء :

- سمعتك في الدوام أصبحت سيئة والكل يتحدث عنك سرًا وأنت لا تعلمين. احذريهم هؤلاء يخططون من أجل الوصول إلى مرادهم.

هديل :

- وكيف عرفت ذلك؟

علياء :

- لي صديقات يتواصلن معي حتى الآن، وتحدثوا عنك وأنا اعرف أنك امرأة مخلصمة وقررت أن أحذرك.

هديل :

- شكرًا لك .

وانتهت المكالمة.

وبقيت هديل تشعر بالصدمة وغارقة بالدموع انتبه لها زوجها.

زوجها :

- ماذا بك يا هديل؟

هديل :

- إحدى المعلمات توفيت؟

بقيت هديل قلقة جدًا وتفكر وتبكي حتى الصباح. ذهبت هديل إلى الدوام وخطواتها تحمل الحزن ودخلت المدرسة وهي تفكر كيف تتخلص من شر أحمد الذي أصبح خطر على سمعتها، وجلست في غرفة الاستراحة ولاحظت نظرات الموظفين القاسية فخرجت وقررت أن تتصل بزميلتها علياء أخذت الهاتف من حقيبتها واتصلت.

هديل:

- صباح الخير أنا متعبة جدًا وأطلب أن تقفي معي كيف أنصرف بهذه المشكلة؟ يوم أمس كان زوجي بجانبني ولم أستطيع أن أتكلم بالتفصيل أنا أعرف من السبب في تشويه سمعتي؟

علياء:

- من الذي شوه سمعتك؟

هديل:

- تتذكرين أحمد معلم الرياضة؟

علياء:

- نعم أتذكره.

هديل:

- هو السبب في تشويه سمعتي، لأنني رفضت أن أدخل معه في علاقة أنا متزوجة ولي أولاد وأخلاقي وكرامتي لا تسمح بذلك مطلقاً؟

علياء:

- أنا أيضاً بسببهم انتقلت من المدرسة، كنت جالسة في الحديقة واستمعت إلى مخططاتهم ونقلتها إلى المدير ولم يصدقني وأصبح ضدي. لأن علاقتهم أصبحت قوية بالمدير.

هديل:

- كيف أتصرف؟

علياء:

- اتصلي بـ زوجة أحمد وقولي لها عن كل شيء حصل.

هديل:

- وكيف أقول لها ذلك؟ صعب أنا خائفة أن يتحول الموضوع إلى مشكلة.

علياء :

- أنا سأحاول أن أحصل على رقم زوجة أحمد من بعض المعلمات وأتصل بها لا تقلقي؟

هديل :

- شكرًا لك على مساعدتك لي.

وانتهت المكالمة.

ورجعت هديل إلى غرفة الاستراحة، وبعد ربع ساعة دق جرس المدرسة وذهبت هديل إلى الدرس، وكانت متوترة وتشعر بتعب شديد وكان أحد الطلاب مشاكس في الصف تعبت هديل من تصرفاته وحذرتة عدة مرات ألا يتكلم وهي تشرح الدرس حتى لا يتأثر زملاؤه ولكن دون جدوى. تعصبت هديل كثيرًا، فصرخت بصوت عالي جدًا في الطالب لأنها كانت متعبة ومتوترة، فبكى الطالب.

وبعد دقائق قالت له لماذا جعلتني أصرخ بك؟ ولم يرد عليها الطالب. فتركته وأكملت الدرس حتى دق الجرس وذهبت متوجهة إلى غرفة الإدارة، دقت الباب قال لها رياض تفضلي.

هديل :

- مرحبًا جئتكَ بطلب أجازة لأنني متعبة ولا أستطيع الدوام غدًا.

رياض :

- أنا أرفض أي أجازة.. يجب عليك الحضور.

هديل :

- لماذا؟ أنا بحاجة لها وهذه أول أجازة أطلبها منذ بداية العام الدراسي.

رياض :

- أعتذر، لا أمنحك أي أجازة.

هديل :

- شكرًا لك.

وذهبت إلى غرفة الاستراحة وانتظرت حتى انتهاء الدوام وخرجوا جميعاً مودعين بعضهم البعض وذهبت ريم مع زوجها الذي كان ينتظرها أمام المدرسة فركبت ريم السيارة.

ريم :

- مرحبًا.

زوجها:

- مرحبًا.. كيف حالك وكيف المدرسة؟

ريم وهي ضاحكة:

- أصبحت فوضى والمدير لا يعرف كيف يحل الأمور وأنا تركته يغرق بهذه الصراعات والمشاكل حتى يترك الإدارة وتصبح لي.

زوجها:

- حاولي أن يكره الموظفين المدير وقولي لهم هذه المشاكل بسببه وهو غير قادر على إدارة المدرسة والإدارة تحتاج إلى شخص يفهم متطلباتكم ويصدر قرارات لصالحكم ورياض كل قراراته ضدكم وستؤدي إلى ضياعكم.

ريم:

- نعم أنا وأحمد اتفقنا ووضعنا خطط لإفشال رياض لأن هذه الإدارة أنا أحق بها تعبت في المدرسة ولي خدمة منذ زمن ولا أسمح لأحد غيري أن يتسلم منصب إدارة المدرسة.

زوجها:

- لا عليك كلها أسابيع وسيفشل رياض ويفصل من منصبه ولكن أنت يجب أن تكسبي جميع الموظفين لصالحك الشخصي والذي يقف أمامك شوهي سمعته أمام الجميع حتى لا يستمع أحد لما يقول.

وصلت ريم وزوجها إلى المنزل ودخلا وهما يخططان في إفشال رياض..  
وبدأ صباح جديد..

استيقظ رياض من النوم.. وهيات زوجته ملابس الدوام وجهزت  
الفطور وبعد تناول الطعام خرج ليذهب إلى المدرسة دخل الإدارة ورأى  
رجل متوسط العمر ملتحي والشر في عينيه جالس.

رياض :

- السلام عليكم.. تفضل هل أخدمك بشيء؟

الرجل :

- أنا جئت حتى أتكلم مع مدير المدرسة.

رياض :

- أنا مدير المدرسة تفضل.

الرجل :

- لديكم معلمة اسمها هديل؟

رياض :

- نعم ماذا بها؟

الرجل :

- أريد أن أقدم شكوى في تلك المعلمة.

رياض :

- وما السبب؟

الرجل:

- ضربت ابني ضرباً مبرحاً وهو الآن نائم في الفراش من شدة الخوف.

رياض :

- إهدأ ستخذ الإجراءات التي ترضيك.

لأن الرجل كان عصبي جداً والشر يخرج من عينيه فأرسل رياض أحد موظفي الخدمة.

رياض :

- إذهب إلى المعاونة حتى تأتي إلى الإدارة.

ذهب الموظف مسرعاً إلى المعاونة ريم:

- المدير يطلب حضورك إلى الإدارة فوراً

توجهت ريم مسرعة إلى غرفة رياض ودخلت.

ريم :

- السلام عليكم.. هل طلبتني؟

رياض :

- وعليكم السلام.. نعم .

ريم :

- تفضل .

رياض :

- أخبرني هديل أن تأتي إلى الإدارة، هذا الرجل قدم شكوى لأنها ضربت  
أحد أولاده.

ريم :

- هديل لم تحضر اليوم.

رياض :

- هل أنت متأكدة؟

ريم:

- نعم، لأنها لم توقع في سجل الحضور.

رياض باستغراب:

- وما السبب؟

ريم:

- لا أعرف استفسرت من المعلمات والجميع لا يعلم سبب الغياب.

رياض :

- شكرًا يمكنك الذهاب.

وذهبت ريم إلى غرفتها وبقى الرجل المشتكي جالسًا في الإدارة.

رياض للرجل :

- اذهب واطمئن سأأخذ إجراء بحققها بعد التحقيق في الموضوع.

الرجل :

- شكرًا لك.

وخرج من الإدارة وبقى رياض متعصب جدًا من أفعال هديل ومن غيابه ، طرق باب الإدارة .

رياض :

- تفضل.

رفع رياض رأسه حيث كان يتصفح أحد السجلات المدرسية.

رياض :

- ماذا تريدان وأنت منقولة من المدرسة؟

علياء :

- السلام عليكم.. جئت لإحدى المعلمات بيني وبينها موضوع خاص.

رياض :

- المواضيع الخاصة في البيت وليس في الدوام الرسمي، اخرجني من المدرسة.

وخرجت علياء وهي مستاءة من هذا التصرف. انتظرت خارج المدرسة وعند انتهاء الدوام خرجت المعلمة من المدرسة.

علياء :

- كيف حالك؟

المعلمة :

- بخير الحمد لله.

علياء :

- جئتك بطلب أريد أن أتحدث مع زوجة أحمد هل بإمكانك مساعدتي وإرسال رقمها؟

المعلمة :

- لماذا؟

علياء :

- موضوع خاص وضروري جداً ولا تخبري أحد أنني طلبت منك ذلك.

المعلمة :

- سأحاول من الملاحظات الحصول عليه وأرسله لك.

علياء :

- شكراً لك.

وذهبوا إلى منازلهم اتصلت المعلمة بالمعلمات حتى تحصل على رقم  
زوجة أحمد ووصلت إلى رقمها وأرسلت الرقم إلى علياء وعند المساء  
اتصلت علياء على الرقم وقالت علياء هل أنت زوجة أحمد؟

زوجة أحمد :

- نعم من معي؟

علياء :

- لا عليك من أنا سأخبرك بموضوع هام استمعي جيداً، زوجك  
أحمد في المدرسة يحاول ابتزاز إحدى المعلمات حتى يدخل بعلاقة معها وهي

رافضة ذلك، وأحمد يضايقها يوم بعد يوم حتى شوه سمعتها بسبب رفضها العلاقة.

زوجة أحمد بانفعال :

- أنتِ تكذبين زوجي مستحيل يدخل في علاقات وأنا أعرف أحمد جيداً.

علياء :

- أنا وضحت لك الأمر فأرجو أن تضعي حدًا لزوجك حتى لا يتسبب في مشاكل لتلك المعلمة المسكينة.

وأنهت المكالمة.

بقيت زوجة أحمد وهي منهارة حتى وصل أحمد ودخل البيت ورأى زوجته تبكي.

أحمد :

- ماذا بك تبكين؟

زوجته :

- لماذا تخون العشرة وتريد أن تدخل في علاقة مع إحدى المعلمات هل رأيت مني تقصير بشيء؟

أحمد :

- من الذي قال لك هذا الكلام غير الصحيح؟

زوجته :

- اتصلت واحدة على رقمي وقالت إن زوجك يحاول أن يدخل بعلاقة مع معلمة وهي رافضة ذلك، وأحمد بسبب رفضها يشوه سمعتها. لماذا يا أحمد أنت سمعتك جيدة ولديك زوجة وأولاد هل ترضاها لي؟

أحمد وهو منفعل :

- لا تصدقي ذلك هذه كاذبة وتريد أن تخلق المشاكل بيننا غدًا سأصرف وأعرف من الذي نقل لك هذا الكلام وسيندم على ذلك.

زوجته :

- إذا تأكدت من هذا الكلام سأذهب إلى بيت أهلي ولن أستمع معك.  
تعصب أحمد كثيرًا وبقي ينتظر خروج الضوء حتى يذهب إلى المدرسة ويعرف من الذي نقل لزوجته الحديث.

وفي الصباح الباكر.. غير ملابسه وذهب بدون فطور، لأنه كان متوتر ولا يتكلم مع زوجته. وصل المدرسة ودخل الإدارة.

أحمد :

- صباح الخير.

رياض :

- صباح النور ... ماذا بك؟ وجهك شاحب.

أحمد :

- يوم أمس واحدة من المعلمات اتصلت بزوجتي وقالت لها أحمد لديه علاقة مع إحدى المعلمات، وأنا أعرف جيداً من التي اتصلت.

رياض :

- من التي اتصلت؟

أحمد :

- هذه هديل اتصلت بزوجتي حتى تجعل حياتي الزوجية جحيم، أنا لا أسمح لها، وبدأ يصرخ بصوت مرتفع.

رياض :

- اهدأ حتى نتأكد من المتصل.

طرق الباب بهدوء

رياض :

- تفضل .

هديل :

- صباح الخير.

رياض :

- اجلسي .. كثرت المشاكل بسببك.

هديل :

- وما هي المشاكل التي حصلت بسببي؟

رياض :

- أولاً أنتِ غائبة ولا نعرف سبب الغياب.

هديل :

- جئتُك بالأمس بطلب أجازة ورفضت وأنا متعبة جداً.

رياض :

- أحد أولياء الأمور قدم شكوى وقال هديل ضربت ابني ضرباً مبرحاً.

استغربت هديل وتذكرت الطالب المشاكس الذي صرخت بوجهه.

هديل :

- أنا لم اضرب ذلك الطالب وإنما كان مشاكس فصرخت حتى يكف عن المشاكسة.

رياض :

- لماذا لم تأتي إلى الإدارة وتخبريننا حتى نتصرف؟

هديل :

- أنا لم اقصد ولم أضرب الطالب.

رياض :

- لا نقبل أي أعذار، أصبحت مشاكلك كثيرة حتى أحمد جاء وقدم شكوى.

هديل :

- باستغراب ونظرت إلى أحمد هل أسأت لك بشيء؟

أحمد :

- نعم يوم أمس اتصلت بزوجتي وقلت لها أحمد يحاول أن يدخل بعلاقة ويزياني.

هديل :

- وأنت ترى هذا الكلام كذب؟

أحمد :

- نعم كاذب وأنا لا أسمح لأي شخص باتهامي.

هديل :

- لا، أنت تحاول مضايقتي منذ أشهر وحذرتك الابتعاد عن طريقي لأنني امرأة متزوجة ويجب أن أحافظ على سمعتي في مكان عملي.

أحمد :

- أنا لا أضايقك وبعد الآن لا أتكلم معك حتى في العمل .

هديل :

- هذا ما أطلبه منك .

أحمد :

- أرجو أن تتصلي بزوجتي وتقولي لها أن أحمد لا يضايقني .

فكرت هديل قليلاً وقالت له موافقة وخرج أحمد وهديل كل شخص توجه لأداء واجباته . ذهبت هديل وتكلمت مع الطالب .

هديل :

- يا ولدي ! أنا ضربتك ؟

الطالب :

- لا .

هديل :

- لماذا تكذب ؟ أخبر والديك بذلك ، والآن اذهب إلى الصف ولا تكذب مرة أخرى .

الطالب :

- أنا اعتذر .

وذهب إلى الصف وهديل توجهت ودخلت صف آخر لشرح  
درسًا جديدًا للطلاب..وبعد ساعة ذهبت ريم إلى الإدارة وطرقت  
الباب ودخلت.

ريم :

- هناك مكان شاغر في الدروس يجب أن تأتي معلمة جديدة لتسد مكان  
علياء

رياض :

- قدمت طلب بذلك وستأتي معلمة جديدة لتسد ذلك المكان الشاغر  
ويكتمل عدد المعلمين.

ريم :

- شكرًا لك .

رياض :

- كيف وضع المدرسة؟

ريم :

- جيد جدًا وأصبح مستوى المدرسة يرتفع يوم بعد يوم.

رياض :

- بجهودك أنتِ وأحمد ساعدتني كثيراً.

ريم :

- نحن معك في كل شيء.

رياض :

- يمكنك الذهاب.

خرجت ريم وتوجهت إلى غرفة المعلمات وكانت استراحة وجميع الموظفين في الغرفة.

ريم :

- المدير رياض يقول أداء الموظفين غير جيد ولا يحقق مستوى النجاح ومشاكلهم كثيرة.

استغرب الجميع وأخذ بعضهم يتكلم عن رياض، لأن أداءهم كان جيد جداً خرجت ريم وتركت خلفها فتنة أشعلتها بين المعلمين وبين رياض وبعد الانتهاء من الدوام ..

وخرج الموظفين وهم غير راضين عن كلام رياض الذي نقلته ريم استغرب رياض من وجوه الموظفين وقبل أن يخرج ذهب إلى ريم.

رياض :

- أرى في عيون الموظفين الشر.

ريم :

- نعم هم متضجرون من استلامك الإدارة.

رياض :

- لماذا عندما اجتمعت بهم رحب جميع الملاك باستلامي المنصب ولم أرى أي أحد غير مقتنع.

ريم :

- ريم نعم هؤلاء أمامك يتكلمون بشيء وخلفك شيء آخر لا تثق بهم ولا تصدقهم.

جاء أحمد متجه إلى باب الخروج ورأى ريم ورياض فذهب ليرى ما يحدث.

أحمد :

- هل حصل شيء؟

رياض :

- هل صحيح الموظفين غير راضين عن استلامي المنصب؟

أحمد :

- نعم، أنا استمع لهم كل يوم يتحدثون عنك ولا أحد مقتنع بك.

رياض :

- أنا بوجودكما لا أهتم لأمرهم أنتما معي.

ريم :

- نحن معك ولا نتركك وحدك ولا نسمح لهم يتكلمون عنك وغداً أذهب وأقول لهم هذا مديركم ويجب أن تحترموه وتعملون تحت أوامره.

رياض :

- أحسنتِ وشكراً لكما .

فخرج الجميع وكل شخص توجه إلى بيته وفي المساء تكلمت ريم مع زوجها.

ريم :

- اليوم جعلت الملاك يتكلمون عن رياض.

زوجها :

- أحسنتِ هناك طريقة تجعل الجميع يكره المدير.

ريم :

- وما هذه الطريقة؟

زوجها :

- اكسبي بعض المعلمين إلى جانبك وحرصيهم يتكلمون في غرفة الإدارة عن رياض.

ريم :

- غداً أكسب بعض المعلمين.

وأثناء حديثهم رن هاتف ريم وشاهدت الاتصال من أحمد .. وأجابت على الاتصال.

أحمد :

- مساء الخير ..

ريم :

- أهلاً أحمد مساء النور.

أحمد :

- اتصلي بهديل واطلبي منها أن تتصل بزوجتي وتخبرها أن أحمد ليس لديه علاقة معي.

ريم :

- الآن سأتصل بها.

وانتهت المكالمة

وبحثت ريم عن رقم هديل واتصلت بها.

هديل :

- تفضلي.

ريم :

- أحمد يقول يجب أن تتصل هديل الآن بزوجتي وتخبرها أن أحمد ليس لديه علاقة معي.

هديل :

- نعم سأتصل وأخبرها

وانتهت المكالمة..

اتصلت هديل على علياء.

هديل :

- مرحبًا.

علياء:

- أهلاً هديل كيف حالك؟

هديل:

- شكراً لك وقفتي معي وهذا الموقف لن أنساه.

علياء:

- أنا لم أعمل شيء سوى الصحيح حتى يكف عن هذا التصرف.

هديل:

- أريد أن تتصلي بـ زوجة أحمد وتقولي لها ما حصل هو سوء فهم.

علياء وهي متفاجئة:

- ما الأمر هل حصل شيء؟

هديل:

- حصلت لأحمد مشاكل مع زوجته وطلب مني أن اتصل وأقول لها أن ما حصل غير صحيح ووعدني أن يكف عني.

علياء:

- لا تصدقيه هذا شخص عديم الأخلاق ولن يكف عن طريقك.

هديل :

- أرجوكِ أنا لا أحب أن تحصل مشاكل.

علياء:

- سأتصل وأخبرها بذلك.

وانتهت المكالمة.

اتصلت علياء بـ زوجة أحمد.

زوجة أحمد :

- تفضلي

علياء :

- أنا اتصلت بك يوم أمس وما قلته لك هو غير صحيح.

زوجة أحمد وهي متضجرة :

- أنت عديمة الأخلاق وأخذت تلقي الكلام على علياء لاتهامها زوجها أحمد.

وأغلقت المكالمة.. بقيت علياء مجروحة لأنها حاولت أن تساعد هديل وتحل لها المشكلة ولكن سمعت كلام غير لائق بحقها.

أحمد :

- من الذي اتصل بك الآن؟

زوجته :

- اتصلت تلك الفتاة مرة أخرى وقالت لي الكلام الذي قلته أمس كان غير صحيح.  
أحمد :

- نعم لقد قلت لك أمس هؤلاء يحاولون تخريب حياتي، لأنني أرفض أن أساعدهم في مصالحهم أغلبهم يريد أن يتقرب مني بسبب علاقتي القوية بالمدير وأنا أرفض أن أساعدهم، لأنهم سيئین جداً وأنا أخلاقي ومبادئ لا تسمح لي بذلك.

زوجته :

- أنا اعتذر منك تسرعت بالحكم عليك وكان يجب التأكد قبل أن أحكم عليك.  
أحمد :

- لا تصدقي مرة أخرى أي شخص غيري.

بدأ يوم جديد في المدرسة والجميع مشغول بعمله، ذهبت ريم تختار بعض الأشخاص من المعلمين لكي تكسبهم لصالحها وتحدث مع إحدى المعلمات حتى تبني معها علاقة وذهبت إلى معلمة أخرى وأيضاً اتخذت نفس الطريقة والأسلوب المخطط لذلك.

ريم :

- يمكنكم أن تأتون وتجلسون معي في غرفتي في أوقات الراحة.  
وبعد انتهائها من حديثها معهم ذهبت ريم إلى غرفتها وجلست  
لتنجز أعمالها المعتادة طرق باب غرفة ريم.

ريم :

- تفضل  
دخلت فتاة جميلة جدًا وألقت السلام تفاجئت ريم من حسن جمالها ..  
قالت ريم :

- مرحبًا بك هل أخدمك بشيء  
- أنا معلمة جديدة واسمي عبير معلمة الفنية.

ريم :

- أنتِ جميلة جدًا.

عبير :

- وهي مبتسمة شكرًا من ذوقك.

ريم :

- أنتِ كم عمرك وهل متزوجة؟

عبير :

- لا أنا غير متزوجة وعمري ٢٥ سنة.

ريم :

- تعالي لنذهب إلى المدير رياض حتى يتعرف عليك.

أخذتها ريم وذهب للإدارة ودخلت إلى المدير بعد طرقها الباب ودخلت.

ريم :

- هذه معلمة الفنية الجديدة اسمها عبير.

رياض :

- أهلاً بك تفضلي اجلسي وهو ينظر لها بنظرة إعجاب.

عبير :

- شكراً لك وجلست.

رياض :

- اذهبي يا ريم وأكملي عملك.

ريم :

- نعم.

وذهبت إلى غرفتها

رياض :

- أنت جميلة جدًا يا عبير

عبير :

- شكرًا من ذوقك.

وبدأت تلاحظ نظرات المدير حتى شعرت بالخجل.

رياض :

- هل توافقين أن تتعاوني معي.

عبير :

- بالتأكيد أتعاون معك

رياض :

- أنا استلمت المنصب هنا منذ مدة ولم أجد من يساعدني، الكل متضجر من استلامي المنصب.

عبير :

- لا تهتم أنا سأكون معك وأنفذ كل شيء تطلبه.

رياض :

- لا تجلسي في غرفة الاستراحة.

عبير :

- أين اجلس؟

رياض :

- تعالي واجلسي هنا في أي استراحة حتى تساعديني.

عبير :

- ممكن أن تقلل من عدد حصصي وأخذ كل أسبوع يوم إجازة؟

رياض :

- بالتأكيد.

عبير :

- شكرًا لك.

رياض :

- أي شيء تريدین فعله أنا موافق مقدمًا ، هل بإمكانی أن آخذ رقمك.

عبير :

- نعم.

وأخذت ورقة وقلم وكتبت رقمها وقدمتها له تفضل خذ الورقة.

رياض :

- شكرًا لك

تم حفظ الرقم في الهاتف وبقيت عبير جالسة في الإدارة حتى نهاية الدوام وخرجوا بعدها وودعوا بعضهم بعضًا.

وفي المساء .. كان رياض جالسًا وحده في غرفة الضيوف يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي وزوجته وأولاده في غرفة النوم تحضر لهم واجباتهم المدرسية وتذكر رياض عبير وحسن جمالها ورقتها ذهب إلى قائمة الأسماء واتصل برقم عبير.

عبير :

- نعم من المتصل؟

رياض :

- أنا مديرك في المدرسة.

عبير :

- أهلا وسهلا.

رياض :

- هل بإمكانني أن أتحدث معك؟

عبير :

- نعم تفضل.

رياض :

- أنا جالس وحدي وتذكرت حسن جمالك ورقتك.

عبير وهي ضاحكة:

- الجميع يقول عني جميلة حتى في مرحلة الجامعة الكثير كان يتحدث في جمالي لكن أنا مشغولة بالدراسة لأحقق معدل جيد حتى أحصل على وظيفة.

رياض :

- أنا غير سعيد في حياتي تزوجت عن طريق المصلحة.

عبير :

- لماذا؟

رياض:

- أخ زوجتي في الوزارة وتزوجتها حتى أحصل على من يسندني ويقف بجانبني في وظيفتي وكان زواج من أجل المصلحة.

عبير :

- هل هي جميلة؟

رياض :

- لا ليست جميلة أنت أجمل ما رأيت عيني وأنا لا أحبها لكن قلت لك من أجل المصلحة تزوجتها.

عبير :

- أغلبكم يقول هذا الكلام وكل شخص يتزوج بهذه الطريقة تكون حياته غير مستقرة.

رياض :

- نعم أنا لم أجد فيها شيء يجعلني أحبها وحياتي مملة جداً أشبه حياة شخص غير متزوج أغلب الأوقات أجلس وحدي بعيداً عنها.

عبير :

- وهل ستكمل حياتك هكذا؟

رياض :

- بعد ما رأيته بالتأكيد لا.

عبير :

- وهي ضاحكة ماذا تقصد عندما رأيته؟

رياض :

- أنت جميلة وكل شخص يتمنى أن يرتبط بك وأنا معجب بك كثيراً.

عبير :

- عذراً أنا لا أدخل في علاقات.

رياض :

- فكري جيداً كل شيء في المدرسة سيكون متاح لك.

عبير :

- سأذهب الآن.

وانتهت المكالمة.

جلست عبير وحدها تفكر بكلام رياض وكيف ستعامل معه في المدرسة وهو معجب بها وقررت أن لا تخبر أحد بذلك وتعبت من شدة التفكير حتى حل الليل ونامت وراودتها أحلام أصبحت سيطرت المدرسة بيدها وهي التي تنفذ كل شيء وتأمّر رياض ولا يقول لها لا مطلقاً وأصبح جميع الموظفين يأتون لها حتى تتوسط لهم ليوافق رياض على طلباتهم استقضت من النوم وهي متفاجئة بذلك الحلم الغريب لكن كانت مسرورة لأن كل شيء يدار من تحت أمرها.

وقررت عبير أن تستغل العلاقة مع رياض وتدير الأمور كما تريد ورجعت إلى نومها مجدداً حتى أشرقت الشمس وجاءت والدتها طرقت باب الغرفة لكي تستيقظ عبير وكالمعتاد فطرت وارتدت ملابسها الجميلة وذهبت إلى المدرسة وفي الطريق تفكر بأحلامها وكيف تحققها وكانت سعيدة جداً حتى وصلت ودخلت المدرسة وتوجهت إلى غرفة الإدارة.

عبير :

- صباح الخير.

رياض :

- صباح النور ، هل فكرتي بكلامي ؟

عبير :

- عبير نعم فكرت كثيرًا وأنا موافقة لكن لا أريد أحد يعرف بهذه العلاقة  
تبقى سر بيني وبينك فقط.

رياض :

- بالتأكيد لا أحد يعرف ، اجلسي لماذا أنتِ واقفة؟

عبير :

- لا سأذهب إلى دروسي وعند الاستراحة أحضر وأجلس معك.

خرجت وتركت رياض مسرور جدًا بهذه العلاقة سارحًا مع نفسه  
ويقول كم أنا محظوظ لأنها امرأة جميلة جدًا والكل يتمناها.

وبعدها خرج رياض من الإدارة وتجول في المدرسة حتى يتابع سير  
عمل الموظفين وبعدها توجه إلى غرفة المعاونة وشاهد بعض المعلمات  
جالسات مع المعاونة استغرب ودخل الغرفة.

رياض :

- السلام عليكم.

ريم :

- وعليكم السلام.

رياض :

- ما الأمر جالسين هنا؟

ريم :

- سأخبرك لاحقاً.

وخرج رياض من الغرفة وذهب إلى الإدارة.

وقالت إحدى المعلمات :

- ماذا يقصد؟

ريم :

- هو يتضجر عندما تكون علاقتنا طيبة و مترابطة.

المعلمة :

- لماذا هو شديد ولا يريد أن تكون رابطة قوية بين الموظفين؟

ريم :

- يشعر بالنقص ويخاف من تجمعات الموظفين ويحاول أن يكسبكم حتى يتسلق على أكتافكم وتنجح المدرسة ويقول هذا نجاحي أنا حققته وحدي ويضيع جهودكم.

المعلمة :

- مستحيل نحن لا نقبل أحد يستغل نجاحاتنا.

ريم :

- أخبروا جميع الموظفين بذلك حتى لا أحد يساعده ويقدم النجاح له.

المعلمة :

- المعلمة بالتأكيد سنخبرهم بذلك ولا نسمح أن يأخذ جهود الموظفين.

خرجت المعلمات وتركن خلفهن ريم وهي سعيدة لأنها زرعت الكراهية في قلوب المعلمات والذين سينقلون هذه الكراهية إلى الآخرين.

توجهت المعلمات إلى غرفة الاستراحة وبدأن يتحدثن عن رياض وأنه يريد يستغل جهودنا ونجاحاتنا ويقول أنا الذي حققتها. فقد جميع الموظفين على رياض وقالوا نحن لا نسمح بذلك ونرفض أن يستغل ثمرة تعبنا وينسبها إليه وحده.

وأصبح الموظفين لا يطبقون رياض وبدأت المدرسة في أسوأ المستويات ورياض يحاول أن يرفع من مستوى النجاح وتكلم في اجتماعات كثيرة لكن لا أحد يستمع له لأنهم يعرفون عندما يرتفع مستوى المدرسة يكسب رياض النجاح وحده ويسلب تعب الجميع.

ذات يوم .. كان رياض جالس في غرفته مع عبير.

رياض :

- أريد أن أعرف لماذا الجميع رافض مساعدتي في إنجاح المدرسة إلى مستوى جيد؟ أنا أحاول معرفة من الذي خلف ذلك.

عبير :

- وكيف أعرف؟ أنا هنا جديدة ولا أحد يثق في التحدث معي.

رياض :

- من الآن اجلسي في غرفة استراحة الموظفين حتى تزداد ثقتهم بك وحاولي أن تعرفي من الذي يحرضهم أنا متأكد من أنه يوجد أحد يحاول أن يززع ثقتهم بي حاولت كثيرًا في اجتماعات عديدة ولكن لم أرى أي مبادرة من الموظفين.

عبير :

- سأذهب وأجلس معهم ويوم بعد يوم ستزداد ثقتهم ونيخبرونني بكل شيء أنت لا تعرفه.

ذهبت عبير وجلست في الإدارة وعرفت عن نفسها وأخذت تحاور الجميع حتى تكسبهم ورحب بها الموظفون.

قالت إحدى المعلمات :

- لماذا تجلسين في الإدارة؟

عبير :

- وهي مبتسمة جلست هناك لأنني لا اعرف أحد ومتوترة قليلاً.

المعلمة :

- هذا مكان عمل ونحن نرحب في أي شخص جديد نحن هنا أخوات لك.

عبير :

- شكرًا لكم ، أنا سعيدة بكم.

وكانت هديل جالسة بالقرب من عبير وتناقشوا بحوارات سطحية وشي بعد شيء أصبحت بينهم علاقة وطيدة .

دق الجرس...

وكل شخص ذهب إلى الحصة حتى انتهاء الدوام وخرجوا من المدرسة وودع بعضهم بعضًا.

وفي الليل رياض كان يجلس وحيداً وفكر في الاتصال بعبير.

رياض :

- كيف حالك ؟

عبير :

- بخير الحمد لله.

رياض :

- اتصلت حتى أعرف ماذا حصل اليوم هل عرفت شي ؟

عبير :

- تمهل قليلاً حتى تزداد ثقتهم وأعرف كل شيء تعرفت على معلمة اسمها هديل وأصبحت علاقتنا وطيدة.

رياض :

- كوني حذرة هذه معلمة سيئة الأخلاق ولا تحب الخير لأحد، ولديها مشاكل كثيرة في الدوام منذ استلامي المنصب لم أجد أي خير من تلك المعلمة والكل يشتكي من تصرفاتها.

عبير :

- أنا أريد معرفة من الذي يحاول أن يفشل عملي لإدارة المنصب.

رياض :

- وإذا كانت هديل السبب في زرع الحقد في قلوب الموظفين كيف ستخبرك بذلك ؟

عبير :

- لا عليك انالي طريقة خاصة في معرفة ما تريد امنحني بعض الوقت.

رياض :

- سأنتظر.

وأثناء حديثهم دخلت زوجة رياض واستمعت لرياض يتكلم مع أحد في الهاتف وأنهى رياض المكالمة سريعاً.

زوجته :

- مع من كنت تتحدث في هذا الوقت؟

رياض :

- مع أحمد كان يريد أجازة غداً.

زوجته :

- ستبقى جالس وحدك؟ تعال اجلس معنا.

وذهب رياض وجلس مع زوجته وأولاده.

زوجته :

- ماذا بك؟ أشعر أنك منزعج من شيء.

رياض :

- منذ استلامي المنصب ولم أجد أحد من الموظفين ليساعدني لرفع من مستوى نجاح المدرسة وأنا خائف وأنت تعلمين استلمت المنصب وتحديث الجميع.

زوجته :

- ستنجح لأن أحمد وريم معك لا تهتم، هؤلاء الموظفين لا يحبون الخير لأحد لا تفكر، لها مدبر، هيا لنذهب إلى النوم.

وفي يوم جديد .. والموظفين في حالة توتر كانت هديل جالسة في حديقة المدرسة بعيداً عن كل الصراعات والحديث الذي يتكرر في كل يوم تصحح أوراق الطلاب وهي مندجة وفي حالة تركيز تام شاهدها أحمد من بعيد وقرر أن يكلمها سار أحمد نحو هديل وهو متأكد أنها ستتحدث لكن عند وصوله:

أحمد :

- السلام عليكم.

هديل :

- وعليكم السلام.

أحمد :

- أريد التحدث معك في أمر هام.

هديل :

- تفضل

أحمد :

- أنت تعرفين أنا معجب بك كثيراً ووعدتك ألا أضايقك مرة أخرى ولكن لا أستطيع التحمل عندما تقع عيني عليك وأجد نفسي بقربك والخطوات التي أسير بها تتحدى كل شيء يمنعني من التحدث معك.

هديل وهي منفعلة:

- أنا حذرتك كثيراً لا توجد بيننا أي علاقة ولا تحاول الوصول إلى ذلك لأنني متزوجة أرجو أن تفهم ذلك.

وتركت هديل المكان وهي منزعة من تصرفات أحمد التي لا تنتهي وذهبت إلى غرفة الاستراحة لتكمل عملها هناك وجلست وألقت السلام على الجميع وكانت عبير جالسة بقربها.

عبير :

- ماذا بك؟ أراك منزعة ومتوترة.

هديل :

- بسبب شخص عديم الأخلاق مزعج جداً يضايقني ويلاحقني عندما اجلس وحدي في المدرسة.

عبير :

- من هو ذلك الشخص سيء الأخلاق؟

هديل :

- معلم الرياضة أحمد؟

عبير :

- لم ألتقي إلى الآن بأحمد ولكن لا تقلقي ستخلصين من مضايقته.

وخرجت عبير ذهبت باتجاه حديقة المدرسة ورأت أحمد يجلس هناك  
وقررت أن تتعرف على أحمد.

عبير :

- السلام عليكم.

أحمد :

- وعليكم السلام ونظر لها باستغراب ، من أنتِ.

عبير :

- أنا معلمة الفنية الجديدة هل بإمكانني الجلوس؟

أحمد :

- بالتأكيد اجلسي أنا سمعت من المعاونة ريم تقول حضرت معلمة  
جديدة إلى المدرسة لكن ظننت امرأة كبيرة وعندما رأيتك استغربت كثيراً  
لأنك جميلة جداً ولم أشاهد مثل هذا الجمال.

عبير :

- شكراً لك يوجد الكثير أجمل مني هنا هديل أيضاً جميلة وأنيقة المظهر وتحمل أخلاق حسنة.

أحمد :

- نعم هديل جميلة لكن أنت أجمل بكثير كم هو عمرك؟ وهل أنت متزوجة؟

عبير :

- عمري ٢٥ سنة وغير متزوجة.

فكر أحمد أن يدخل بعلاقة مع عبير لأنها جميلة وصغيرة وغير متزوجة ولكن شاهد المدير أحمد وعبير يتحدثان مع بعضهما عندما كان يتجول في المدرسة تضايق كثيراً وذهب مسرعاً إلى غرفة ريم ودفع الباب بقوة.

رياض :

- لا أرضى لأحمد وعبير أن يجلسا في حديقة المدرسة اذهبي وامنعيهما.

ريم :

- حالا

وذهبت إلى الحديقة

ريم :

- رياض لا يسمح لكما بالجلوس في حديقة المدرسة.

أحمد :

- وما علاقته بنا؟ إننا جالسان في حديقة والكل يشاهدنا.

فأخذ حاله ذاهبًا إلى غرفة الإدارة وقال: لماذا تمنعنا من الجلوس في  
الحديقة؟

رياض :

- نفذ ما أقول ولا تتكلم معي بهذا الأسلوب.

أحمد :

- وكيف أتكلم معك ونحن لم نخطأ بشيء.

وخرج أحمد وتوجه إلى ساحة المدرسة وجاءت عبير إلى غرفة الإدارة.

عبير :

- لماذا عملت هكذا ونحن جالسان في الحديقة؟

رياض :

- رياض لا أسمح لأحد أن يقترب منك.

عبير وهي ضاحكة:

- وكيف أساعدك وأنت تريد أن أنقل لك كل الأخبار وأعرف من الذي يتسبب في إفشالك؟ يجب أن أبني علاقتي مع الجميع.

رياض :

- كان عليك أن تخبريني بذلك لأنني لا أتحمل جلوسك مع أحد غيري أنا أحبك كثيرًا يا عبير أرجوا أن تفهمي مشاعري تجاهك.

عبير :

- كلها أيام وسأبتعد عن الجميع بعدما أعرف كل شيء ونصل إلى مصالحننا من الذي معك ومن الذي يتسبب في المشاكل.

وخرجت من الإدارة وتوجهت إلى ساحة المدرسة حتى تتكلم مع أحمد مجددًا

عبير :

- لا عليك تكلمت مع رياض وتفهم الموضوع.

أحمد :

- هل أستطيع أن آخذ رقمك؟

عبير :

- ليس الآن دعني أعرفك جيدًا حتى يطمئن قلبي اتجاهك وأنا سمعت أنت على علاقة مع هديل منذ مدة هل هذا صحيح؟

أحمد :

- ومن أخبرك لا توجد علاقة بيننا مجرد زميلة وأخت.

عبير :

- لا تكذب أنت قبل قليل حاولت الاقتراب منها وهي تركتك ورفضت الحديث معك، جاءت إلى غرفة الاستراحة وقالت لي كل شيء وإذا فعلاً تريد أن أكون معك اترك هديل.

أحمد :

- أعدك بذلك ألا أقرب من هديل بعد الآن.

عبير :

- سأذهب سيتهي الدوام نتحدث في يوم آخر.

وودعت أحمد وذهبت إلى غرفة الاستراحة حتى تتكلم مع هديل ولم تجدها في الغرفة وذهبت للصفوف تبحث عنها وجدتها في الصف الرابع.

عبير :

- سأخرج الآن واذهب إلى البيت جئت آخذ رقم هاتفك حتى أتحدث معك بموضوع في المساء.

هديل :

- هذا رقمي الخاص تفضلي.

أخذت الرقم وخرجت من المدرسة وعند المساء اتصلت عبير لتتحدث مع هديل.

هديل :

- نعم من معي؟

عبير :

- أنا عبير.

هديل :

- أهلا بك.

عبير :

- اليوم تحدثت مع أحمد ووعدني ألا يضايقك مجدداً.

هديل :

- وعدني منذ أيام ولم يلتزم بوعده هذا إنسان كاذب وعديم الأخلاق لا تصدقينه.

عبير :

- ستشاهدين بعينيك سيتغير كثيراً ولا يجروء على الاقتراب منك مرة أخرى وأنا متأكدة من كلامي جيداً.

هديل :

- وكيف استطعت أن تضعي له حدًا أنا أخبرت زوجته والمدير والمعاونة وبدون نتيجة يتعد أيام ويعود لمضايقتي.

عبير :

- هذا شخص يعجب بأي فتاة جميلة عندما جلست معه بعض الدقائق شعرت بنظراته ويحاول الاقتراب مني أنا قادرة على إبعاده عن طريقك وسأجعله يندم على تصرفاته هذه بعدما أوهمه أنني أحبه ومعجبة به.

هديل :

- لا تثقي به وحافظي على أخلاقك الأمر لا يستوجب أن تتصرفي هكذا اتركه والتزمي بعملك ونجاحك هذا شخص مريض علاجه الوحيد التجاهل.

عبير :

- اتركي الأمر لي وأنا أتصرف ليكون له درسًا لا ينساه في حياته.

وانتهت المكالمة.

وبدأ صباح جديد وجميع الموظفين في المدرسة والتوتر يعم المكان وكل الموظفين لا يريدون بقاء رياض مدير لهم بسبب المشاكل وخطة ريم وأحمد لإفشاله قد بانت بوادرها وكان رياض جالس في الإدارة يفكر من السبب وراء ذلك .. طرق الباب.

عبير :

- صباح الخير.

رياض :

- صباح النور.

عبير :

- ماذا بك ؟ أراك قلق .

رياض :

- أريد أن أعرف من السبب في تحريك جميع الموظفين ضدي.

عبير :

- انتظر وقرئاً ستعرف.

رياض :

- أخاف أن تفشلي ولا تعرفين من هو.

عبير :

- أوعدك سأعرف من هو لكن اصبر قليلاً.

وخرجت وذهبت إلى حديقة المدرسة تنتظر مجيء أحمد وعندما مر أحمد  
من أمام الحديقة رأى عبير ذهب مسرعاً.

أحمد :

- صباح الخير.

عبير :

- صباح النور اجلس لدي حديث معك.

أحمد :

- نعم أسمعك تفضلي.

عبير :

- قلت لي أريد رقمك لماذا طلبت ذلك منذ أيام؟

أحمد :

- حتى أتواصل معك بعيداً عن الدوام الرسمي.

عبير :

- ولماذا؟

أحمد :

- لأنني لدي شعور بالتقرب إليك أكثر أنت جميلة جداً وأنا معجب بك كثيراً.

عبير :

- وماذا عن هديل ؟

أحمد :

- أنا وعدتك لا أتكلم معها مطلقاً.

عبير :

- موافقة أن تأخذ رقمي وأنتظر اتصالك مساءً.

أحمد :

- موافق.

سجل أحمد الرقم وذهبت عبير إلى غرفة الاستراحة حتى تعرف بعض الأخبار التي تقال عن رياض وتنقلها ولكن وجدت نفسها في متاهة الجميع يتكلم عن رياض ولا يريد أن يبقى في الإدارة خرجت عبير وتوجهت إلى إدارة المدرسة طرقت الباب.

عبير :

- مرحباً أنا الآن سأذهب.

رياض :

- ماذا بك ؟

عبير :

- الكل ضدك ويريدون لك الفشل.

رياض :

- أعرف ذلك لكن أريد أن أعرف من السبب.

عبير :

- كيف نعرف والكل ضدك ولا يريدون لك الخير.

خرجت عبير من المدرسة وبقي رياض لا يعرف كيف يتصرف في هذه الكارثة وأصبح الجميع يتكلم عن المدرسة وفشل الإدارة في اتخاذ القرارات ومستوى المدرسة يزداد سوء يوم بعد يوم.

خرج جميع الموظفين من المدرسة متوجهين إلى منازلهم.

وفي المساء كانت عبير تنتظر اتصال أحمد حتى تستدرجه من خلال الكلام وتعرف من السبب في إفشال رياض ورن هاتف عبير.

أحمد :

- مساء الخير.

عبير :

- مساء النور لماذا تأخرت

أحمد :

- كنت ابحث عن مكان مناسب اجلس واتصل بك.

عبير :

- اليوم في غرفة الاستراحة جميع الموظفين يريدون إفشال رياض حتى يترك المنصب.

أحمد :

- نعم صحيح.

عبير :

- لماذا يا أحمد هل هناك سبب أنا أردت أن أعرف ولم أجد السبب.

أحمد :

- أنا واثق بك وأرجو أن يكون كل الكلام بيننا فقط.

عبير :

- بالتأكيد.

أحمد :

- ريم لا تريد بقاء رياض في المنصب.

عبير :

- لماذا هل يوجد سبب؟

أحمد :

- ريم تحاول أن تصل إلى المنصب وتصبح مديرة للمدرسة.

عبير :

- هي تريد أن تصبح مديرة لكن لماذا الموظفين يحاولون إفشال وكره رياض؟

أحمد :

- هي تقول لهم رياض يريد زرع الفتنة بينكم ويريد أن ينجح ويقول هذا نجاحي والموظفين لا يريدون أن يستغلهم أحد.

عبير :

- كل هذا لأجل المصلحة والمنصب وتجعل الموظفين يكرهون رياض؟

أحمد :

- نعم وأنا أيضاً مع ريم لا أريد أحد غيرها يصبح مدير للمدرسة.

عبير :

- وماذا تستفيد يا أحمد؟

أحمد :

- أنا وريم نساند بعضنا البعض في كل شي وعندما تصبح مديرة كل شي يصبح متاح لي.

عبير :

- وأنا أيضاً أفضل أن تصبح ريم مديرة المدرسة .

أحمد :

- كوني معناني كل شيء حتى تحصل ريم على المنصب ونسيطر وجائز  
نصبح معاونين في المدرسة وعدتني ريم بذلك.

عبير :

- أنا من الآن معكم .

أحمد :

- فرحت كثيراً بوجودك معنا.

عبير :

- الآن سأذهب أمني تريد أن أحضر العشاء .

انتهت المكالمة.

انصرمت عبير من كلام أحمد لأنها عرفت السبب في إفشال رياض  
وأخذت تفكر أن تتصل برياض وتخبره بكل شيء لكن تريثت وقررت تخبره  
أثناء الدوام غداً.

وفي الصباح توجهت عبير إلى المدرسة وكانت متحمسة في إخبار رياض  
عن ريم وأحمد دخلت المدرسة وطرقت الباب ولكن وجدت ريم جالسة  
تتحدث مع رياض.

عبير :

- صباح الخير.

رياض :

- صباح النور تفضلي اجلسي.

عبير :

- لدي موضوع مهم أريد أن أتحدث معك .

رياض :

- تفضلي ما الأمر؟

عبير :

- ليس الآن .

ريم :

- أنا سأذهب إلى غرفتي هل تريد شيء آخر؟

رياض :

- لا، يمكنك الذهاب.

عبير :

- يوم أمس اتصل بي أحمد.

رياض :

- ولماذا يتصل بك؟ وكيف حصل على رقمك يا عبير؟ أنا قلت لك

أحبك ومعجب بك كثيرًا لماذا تفعلين هذا؟

عبير :

- فعلت هذا من أجلك .

رياض :

- كيف من أجلي ؟

عبير :

- أحمد يعرف من السبب في إفشالك وقال لي كل شي .

رياض :

- من هو السبب ؟

عبير :

- ريم وأحمد هما السبب اتفقا على أن يفشلان عملك الإداري ويحرضان الموظفين عليك حتى تصبح ريم المديرة وأحمد المعاون .

رياض :

- لا أصدق ريم وأحمد وقفوا معي وسانداني في أول يوم استلامي للمنصب .

عبير :

- أنت مغشوش فيها، علاقتهما بك مصلحة وغايتها إفشالك والوصول إلى المنصب .

رياض :

- وماذا أفعل الآن؟

عبير :

- قلت لهما سأكون معكما في إفشال رياض حتى أعرف كل شي وأنقله لك.

رياض :

- أحسنت يا عبير لا تتركيني وحدي وأنا سأتصرف حتى أتخلص من ريم وأحمد.

عبير :

- تخلص منهما بأسرع وقت أنا الآن سأذهب إلى الدرس.

وخرجت عبير توجهت للدرس وتركت رياض يفكر ويخطط لنقل ريم وأحمد من المدرسة وكان نادم جداً على منحهما الثقة وغدرا به وتذكر كيف دخلا عليه في أول يوم استلم المنصب وقالوا له نحن معك حتى تنجح فقط امنحنا الثقة.

قرر رياض الاتصال بعبد الحسن حتى يطلب منه نقل ريم وأحمد لكن لم يرد على الاتصال وبعد ساعتين جاءت عبير وطرقت الباب ودخلت.

عبير :

- ماذا فعلت هل ستنقلهما؟

رياض :

- اتصلت بأحد أقربائي في الوزارة ولم يرد سأ اتصل به لاحقاً وسأ تخلص منهما وأنا غير مهتم لأمرهما هما لاشي بالنسبة لي.

عبير :

- ومن سيكون المعاون في المدرسة؟

رياض :

- بالتأكيد أنتِ سأرشحك لاستلامك منصب المعاونة وأنا فكرت بذلك منذ بداية علاقتي بك يجب أن أمنح هذا المنصب إلى حبيبتي.

أثناء حديثهم كانت ريم خلف الباب واستمعت للحديث بالكامل وأصابتها الجنون وذهبت بسرعة إلى أحمد حتى تجربته.

ريم :

- رياض يريد أن ينقلني وينقلك من المدرسة وتصبح عبير المعاونة .

أحمد :

- كيف عرفتي ذلك؟

ريم :

- ذهبت لرياض لأتحدث معه عن الجدول الأسبوعي واستمعت إلى حديثهما من خلف باب الإدارة.

أحمد :

- كيف ذلك لا أصدق وهي اتصلت يوم أمس معي وقالت أنا معكما حتى تصبح ريم المديرية.

ريم :

- هذه كاذبة هي ورياض على علاقة.

أحمد :

- ماذا نفعل الآن؟

ريم :

- اترك الأمر لي ولا تتصرف بشيء الآن سأذهب إلى عملي.

ذهبت ريم إلى غرفتها حتى تفكر وتخطط كيف تتغلب على رياض وعبير حتى نهاية الدوام وخرجت لتذهب مع زوجها للبيت الذي كان ينتظرها أمام المدرسة في سيارته ركب ريم وهي متضجرة.

زوجها :

- ماذا بك ؟

ريم :

- رياض لديه علاقة مع المعلمة الجديدة ويريد أن ينقلني من المدرسة حتى تصبح هي المعاونة.

نزل زوجها من السيارة مسرعاً دخل المدرسة ودفع الباب بقوة.

زوج ريم :

- استمع لي جيداً ريم أقدم منك وهي يجب أن تكون المديرية وإذا حاولت نقلها ستندم.

رياض :

- لا تهددني سأرفع ضدك شكوى أنك تهجمت على المدرسة.

زوج ريم :

- سأخرج لكن إن فعلت شيء سترى ماذا سأفعل.

خرج زوج ريم من المدرسة وركب السيارة وهو منفعل وقاد السيارة بسرعة جنونية.

ريم :

- لماذا فعلت هكذا وتسرعت أنا أتصرف وسأجعله يندم .

زوجها :

- وماذا تفعلين وهو يريد أن ينقلك أنا حذرتة.

ريم :

- غدا أتكلم معه وأضع النقاط على الحروف.  
وعند المساء كان رياض في بيته منزعج جداً ويفكر.

زوجته :

- ماذا بك؟

رياض :

- تذكرين عندما قلت لك فقط ريم وأحمد يريدان لي الخير وأول من بادر  
ووقفاً معي؟

زوجته :

- نعم هل حصل شيء؟

رياض :

- اليوم اكتشفت أنهما كاذبين وعلاقتهم بي مصلحة ويريدان إفشالي وهما  
من يحرضان الموظفين ضدي.

زوجته :

- وماذا ستفعل؟

رياض :

- اتصلت بعبد الحسن ولم يرد على اتصالي .

زوجته :

- سأتصل أنا به وأخبره حتى يساعدك.

رياض :

- لا اتركي الموضوع لي، أنا سأصرف.

زوجته :

- لا تقلق أخي في الوزارة ولا أحد يحاول المساس بك.

رياض :

- سأذهب للنوم أنا متعب كثيراً تصبحين على خير.

زوجته :

- وأنت بألف خير.

استيقظ رياض مبكرًا وتوجه إلى المدرسة وكان قلق كيف سيتصرف  
وصل ودخل الإدارة وجلس خلف مكتبه وبعد نصف ساعة طرق الباب.

رياض :

- تفضل.

ريم :

- استمع أنا هنا معاونة منذ ٢٠ سنة ولا أسمح لأحد أن ينقلني أو يحاول أخذ هذا المنصب مني.

رياض :

- أنا لي أقارب في الوزارة ونقلك سهل جدًا عندي وثقت بك وأنت حاولتي إفشالي من أجل المنصب.

ريم :

- هذا المنصب لي وأنا أحق به وإن حاولت المساس بي سأخبر زوجتك عن علاقتك مع عبير وستندم ولدي شهود وإثباتات.

خرجت ريم من الإدارة وبقي رياض مصدوم كيف عرفت ريم بعلاقته مع عبير؟ وأصبح قلق جدًا وخائف من أن يصل الخبر إلى زوجته ويخسر المنصب وزوجته، خرج من الإدارة وتوجه إلى غرفة استراحة الموظفين.

رياض :

- واحدة من المعلمات تذهب تسد مكان عبير وتخبرها أريدها في الإدارة بأمر مهم .

ورجع إلى الإدارة ينتظر عبير تحضر من الدرس حتى يخبرها بما حصل طرقت الباب ودخلت.

عبير :

- صباح الخير .

رياض :

- حصلت كارثة .

عبير :

- يا ساتر ماذا حصل ؟

رياض :

- ريم وأحمد يعرفان أنا وأنتِ على علاقة وهددتني إذا نقلتها ستخبر زوجتي .

عبير :

- وكيف عرفا بذلك ؟

رياض :

- لا أعرف وهذه ستخبر الجميع وسمعتي وسمعتك ستصبحان على لسان كل الموظفين .

خرجت من الإدارة عبير وتوجهت لتكملة درسها وهي تفكر وقلقة ومرتعبة . وبعد انتهاء الدوام ذهبت إلى رياض .

عبير :

- قررت أن أقدم لك يوم غدًا طلب نقل أفضل حل لي أنا خائفة على سمعتي .

رياض :

- أرى هذا أفضل حل لي ولكِ.

عبير :

- عندما أصبحت أنت في خطر لم تقدم لي أي مساعدة وافقت على النقل علاقتك مجرد مصلحة كانت لا أكثر والآن انتهت.

رياض :

- أنا غير قادر على فعل أي شيء.

تركت عبير الغرفة وخرجت وهي مكسورة ضاعت في أوهام رسمتها تسيطر على المدرسة وتدير كل شيء بطريقتها ولكن رياض تحلى عنها من أول مشكلة حصلت لها وقررت عبير أن تغير رقم هاتفها وتقدم غدًا طلب نقلها وتترك المدرسة.

وفي صباح اليوم التالي توجهت عبير للمدرسة وقدمت طلب نقلها إلى رياض وافق مباشرة دون أي تردد حتى يتخلص من تهديد ريم خرجت عبير من المدرسة وتركت جميع المشاكل وبقي رياض في الإدارة وقرر أن

يواجه ريم وأحمد وينقلهما لأن ريم لم تعد قادرة على تهديده بعدما تخلص من عبير.

وفي نهاية الدوام اجتمع رياض مع الموظفين وحذرهم بألا يتكلمون عنه وينفذون قراراته ولا يستمعون لما يقال بحقه. نجاحكم هو لكم وللمدرسة ويجب أن نتعاون معاً لتحقيق الهدف وفي نهاية الاجتماع.

ريم :

- جميع الموظفين لا يريدون بقاءك في المنصب ولا يسمحون لأحد الصعود على أكتافهم.

جميع الموظفين قالوا نحن لا نريدك ولا نريد بقاء ريم وأحمد في المدرسة أصبح الدوام جحيم عبارة عن مشاكل ولا نسمح لكم في استغلال مكان العمل لتحقيق مصالحكم الشخصية على حساب نجاحات غيركم.

رياض :

- من لا يعجبه وجودي في المنصب يقدم طلب نقل وسنوافق له.

اشتد الصراع بينه وبين ريم وأحمد والموظفين وبدأ الكلام يتحول إلى صراخ.

هديل :

- أرجوكم نحن هنا في دائرة رسمية. أنا لا أريد أن أكمل الاجتماع اسمحوالي.

خرجت هديل من غرفة الاجتماع وخرج بعدها جميع الموظفين ووقفوا في الممر وقرروا غداً يتركون الدوام ويتوجهون إلى الوزارة ويقدمون شكوى باسم جميع الموظفين حتى يرفعون الظلم الذي وقع عليهم وحددوا التجمع غدا الساعة ٨ صباحاً أمام المدرسة وودعوا بعضهم بعضاً.

وفي اليوم التالي جميع الموظفين واقفين أمام المدرسة وركبوا في باص يسع أعدادهم وتوجهوا إلى الوزارة وعند وصولهم دخلوا مباشرة مكتب الوزير لأن أعدادهم سببت ضجة في الوزارة واستغرب الجميع وقدموا شكواهم وخرجوا توجهوا للمدرسة لاستكمال دوامهم بشكل انسيابي بعدما أكدت الوزارة أنها ستتخذ الإجراءات الحاسمة وعند دخولهم المدرسة.

رياض :

- تم تسجيل الجميع غياب وسأرفع العيابات إلى التربية لتتخذ بكم إجراء قانوني .

هديل :

- التربية ستجدها عندك بعد قليل .

دخل الجميع وكل شخص توجه إلى درسه وبعد ساعات كان رياض في الإدارة وقرر الاتصال بعبد الحسن .

رياض :

- السلام عليكم .

عبد الحسن :

- رياض أنت في وضع صعب جداً وبعد قليل ستصل لجنة للمدرسة وتفتح تحقيق ولا تتصل بي مرة أخرى أنا لن أستطيع مساعدتك .  
انتهت المكالمة .

وبقى رياض مصدوم ومرعوب وبعد ساعة حضرت لجنة من الوزارة وفتحت تحقيق وبعد أيام صدر أمر وزاري بإعفاء رياض من المنصب ونقله معلم وتكليف هديل بدلاً عنه وإعفاء ريم من المنصب ونقلها معلمة ونقل أحمد إلى مدرسة أطراف .

وبعد إعفاء رياض من منصبه ونقله معلم بعقوبة توبيخ إلى مدرسة أخرى استلمت هديل المنصب بعد ما تم ترشيحها من قبل الموظفين والوزارة وافقت .

هديل :

- أوعدكم أن أكون عند حسن ظنكم وسأحقق نتائج ترضيكم وتبهجكم ونعلو معا في رفع اسم المدرسة وتعويض الخسائر بعون الله .  
لاحظت الفرح على محياهم باستلامها منصب إدارة المدرسة التي كانت قد أوشكت على الانتهاء في يوم ما .

وفي اليوم التالي أجرت هديل اتصالاً هاتفياً مع علياء وطلبت منها العودة للمدرسة وشرحت لها ما حدث في غيابها، وافقت علياء على طلب هديل وبدأت المدرسة نشاطها من جديد فرحين ومتمنين السعادة والنجاح للجميع من غير نفاق أو مصلحة فيما بينهم وحصلت المدرسة على نتائج جيدة جداً ونسبة عالية.

وقامت هديل بمبادرة جميلة وهي تسليم الموظفين شهادات شكر تمييزاً لجهودهم المبذولة في رجوع المدرسة من جديد.

من هنا يجب علينا أن نتعلم انه لا يدوم شيئاً مبني على المصلحة والغش فمصيره ينكشف في يوم من الأيام فلا بد من أن يظهر الوجه الحقيقي ... فتمتع بروح طيبة وصادقة مع الجميع فهذا ما تجده أمامكم في كل مشروع أو منصب أو عمل أو حتى علاقاتك مع الآخرين.

[تمت بحمد الله]

اسامة الجبوري